

تاج العروس من جواهر القاموس

وسعد بن عائد المذنُّ يُقالُ لهُ سعدُ القَرَطِ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ
 عَنْهُ وهو مولى عمار بن ياسر رَضِيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ كَلِمًا
 تَجِرَ فِي شَيْءٍ وَضَعَ فِيهِ وَتَجِرَ فِيهِ فَزَجَرَ فِيهِ فَلَزِمَهُ أَيْ لَزِمَ تَجَارَتَهُ
 فَعُرِفَ بِهِ وَكَانَ قَدِ جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْذِبًا
 بِقُبَاءٍ وَخَلِيفَةً بِلَالٍ إِذَا غَابَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِالْأَذَانِ زَمَانَ أَبِي بَكْرٍ
 وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَبَقِيَ الْأَذَانُ فِي عَقِيهِ . قَالَ أَبُو أَحْمَدُ
 الْعَسْكَرِيُّ : عَاشَ سَعْدُ الْقَرَطِ إِلَى أَيَّامِ الْحَجَّاجِ وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ
 عُمَرُ وَعَمَّارُ .

ومروانُ القَرَطِ أٌضْيَفَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَغْزُو الْيَمَنَ وَهِيَ مَنَابِتُهُ
 وَمِنْهُ الْمَثَلُ : أَعَزُّ مِنْ مَرُوانِ الْقَرَطِ وَقِيلَ : أٌضْيَفَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ
 كَانَ يَحْمِي الْقَرَطَ لِعِزَّتِهِ . ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ الْمَيْدَانِيُّ فِي أَمْثَالِهِ .

وقرطاهُ بنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو مُحَرَّرٌ كَتَبَ صَحَابِيٌّ مِنْ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَالَّذِي فِي الْمُعْجَمِ لِابْنِ فَهْدٍ : قَرَطَةُ بْنُ
 كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ مِنْ فُضَلَاءِ الصَّحَابَةِ شَهِدَ
 أُحُدًا وَوَلِيَ الْكُوفَةَ لِعَلِيِّ وَقَدِ شَهِدَ فَتْحَ الرَّيِّ زَمَانَ عُمَرَ .
 وَذُو قَرَطٍ مُحَرَّرٌ كَتَبَ أَوْ ذُو قُرَيْظٍ كَزُبَيْرٍ : ع بِالْيَمَنِ نَقَلَهُ
 الصَّاعِقَانِيُّ . وَقَرَطَانُ مُحَرَّرٌ كَتَبَ : حِصْنُ بَزْبِيدٍ مِنْ أَعْمَالِ الْيَمَنِ .
 وَقُرَيْظَةُ كَجُهَيْنَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ وَكَذَلِكَ بَدُو
 النَّضِيرِ وَقَدِ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى هَارُونَ أَخِي مُوسَى
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَعَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُمْ
 مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ وَغَيْرُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . أَمَّا قُرَيْظَةُ
 فَإِنَّهُمْ أُبِيرُوا لِنَقَضِهِمُ الْعَهْدَ وَمُظَاهَرَتِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرٌ بِقَتْلِ مَقَاتِلِهِمْ وَسَبْيِ ذُرَارِيهِمْ
 وَاسْتِيفَاءِ مَالِهِمْ . وَأَمَّا بَدُو النَّضِيرِ فَإِنَّهُمْ أُجِلُّوا إِلَى الشَّامِ وَفِيهِمْ
 نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَشْرِ .

وقال الفرَّاءُ في نَوَادِرِهِ : قَرَطَتُهُ ذَاتَ الشَّامِ لُغَةً فِي الصَّادِ .

وقال ابن الأعرابي : قَرَطَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ : سَادَ بَعْدَ هَوَانٍ نَقَلَهُ
 الأزهري في ق ر ض والصاغاني في العباب .
 ومن المجاز : التَّقْرِيطُ : مَدْحُ الإِنْسَانِ وهو حَيٌّ والتَّأْبِينُ : مَدْحُهُ
 مَيْتًا . وقولهم : فُلَانٌ يُقَرِّطُ صَاحِبَهُ وَيُقَرِّضُهُ بِالطَّاءِ وَالضَّادِ
 جَمِيعًا عن أبي زيدٍ إِذَا مَدَحَهُ بِحَقِّهِ أَوْ بَاطِلٍ . وفي الحديث : لا
 تُقَرِّطُونِي كما قَرَّطَتِ النَّصَارَى عِيسَى . وفي حديث عليٍّ رضي الله
 عنه يُهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ : مُحِبُّ مُفَرِّطٌ يُقَرِّطُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ
 وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شِدَّةَ آذِي عَلِيٍّ أَنْ يَبْهَتَنِي .
 وهما يَتَقَارَطَانِ المَدْحُ : يَمْدَحُ كُلُّ صَاحِبِهِ وَمِثْلُهُ يَتَقَارَضَانِ .
 وقيل : التَّقَارُطُ في المَدْحِ والخَيْرِ خاصَّةً والتَّقَارُضُ في الخَيْرِ
 والشَّرِّ . قال الزَّمَخْشَرِيُّ : مَا أُخُوذُ مِنْ تَقْرِيطِ الأَدِيمِ يُبَالِغُ فِي
 دِبَاغِهِ بالقَرَطِ فهو يُزَيِّبُ صَاحِبَهُ كما يُزَيِّبُ القَارِطُ الأَدِيمَ .
 ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : إِبِلٌ قَرَطِيَّةٌ : تَأْكُلُ القَرَطَ . وأَدِيمٌ
 قَرَطِيٌّ : مَدْحٌ بُوغٌ بالقَرَطِ . وحكى أبو حنيفة عن أبي مسعودٍ : أَدِيمٌ
 مُقَرِّطٌ كَأَنَّهُ عَلِيٌّ أَقَرَطْتُهُ قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ واسمُ الصَّبِيغِ
 القَرَطِيٌّ عَلِيٌّ إِضَافَةٌ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ . والقُرَيْطُ كزُبَيْرٍ : فَرَسٌ
 لِبَعْضِ العَرَبِ .
 وقَرَطْتُهُ : حَذَوْتُهُ عن الفَرَّاءِ . وقَرَطَةٌ مُحَرَّكَةٌ : قَرِيَّةٌ بِمِصْرَ .